



المجلة العربية لتطوير التفوق



البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية (دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم))

*د. محمد عبد العزيز الطالب

*أستاذ مساعد في قسم علم النفس
كلية الآداب جامعة أم درمان الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، وهي دراسة وصفية، طُبقت على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم، واستخدم فيها الباحث أداتين هما: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الأسرة الداعمة لنمو الموهبة، حيث تم تطبيقهما على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (338) بواقع (173) ذكور و(165) إناث بنسبة 51.2% مقابل 48.8%، منهم (198) من المرحلة ابتدائية، بنسبة 58.6% و(140) من الثانوي بنسبة 41.4%، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية بواسطة برنامج (SPSS) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها، ما عدا البيئة المادية فالمستوى فيها منخفض دال، ولا توجد فروق دالة إحصائية في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة المدركة وأبعادها تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فيها فروق دالة تعزى لمتغير الموطن لصالح الحضر، وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي). توجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعادها مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة.

الكلمات المفتاحية: البيئة الأسرية *Family environment*، الموهبة *Gift*، دعم نمو الموهبة *Supporting gift growth*، التلاميذ الموهوبين *Gifted pupils*

Abstract

This study aimed to exploring Level of the family environment supportive of the gift growth as perceived gifted pupils and its relationship with some demographic variables, and its descriptive study. applied on the pupils of the gifted schools in Khartoum state. The researcher application two tools: primary data form, supportive family environment for the gift growth scale, and applied those tools on the stratified random sample size was (338, including (173) males and (165) females with percentages 51.2% versus 48.8%, and also including (198) from primary stage, (140) from Secondary stage, with percentage 58.6% and 41.4% Respectively. And after processors collected data by the statistical program (SPSS) study found the following results: The supportive family environment for the gift growth as Perceived by gifted pupils a statistically significant increase in the total degree and most its dimensions, , Except the physical environment it's level statistically significant low, Also showed they is no statistically significant differences exist on the Supportive environment and it's dimensions attributed to the variable gender, while there is significant differences attributed the original habitat in favor of urban. And also there was significant positive correlation between the overall degree and

the dimensions (physical environment, family awareness, enrichment knowledge), and the parents education, while no statistically significant correlation with dimensions (social climate, pedagogical methods, psychological climate). and there was significant positive correlation between the overall degree and it's dimensions and variable family economic level, while it's correlation with variable family size is negative significant. These results were discussed and study was concluded by recommendations based result.

المقدمة

ترجع بدايات اهتمام الغرب بدراسة المتفوقين عقلياً إلى دراسات جالتون في العام 1892م والتي أشار فيها إلى دور العوامل الوراثية في التفوق والموهبة (الشريبي؛ صادق، 2002: 6). وقد مثل الاهتمام بالموهبة والموهوبين والإبداع والمبدعين والتفوق والمتفوقين مدخلاً هاماً وأساسياً من مداخل الترقّي الحضاري الذي التزمت به الدول الصناعية الكبرى فحققت تفوقاً باهراً في كافة المجالات التكنولوجية والفنون الإبداعية المختلفة، وبفضل جهود الموهوبين وعطائهم الفكري انتقلت البشرية بأسرها إلى حياة أفضل. وقد أدركت هذا السر العديد من الدول الناهضة والساعية إلى التقدّم والرفاه، فانتظمت بها ثورات تأسيسية لمشروعات وطنية للكشف عن موهبيها والعمل وفق برامج كبرى تعمل على تنمية وتطوير تلك المواهب ورعايتها. فالدول المتقدمة، كانت وما زالت أكثر من غيرها إدراكاً لأهمية التفوق العقلي والموهبة والإبداع والإبتكارية ورعايتها لدى الأبناء منذ طفولتهم. وأصبحت رعاية المجتمع لأبنائه من المتفوقين من الدلائل الجوهرية على مدى تقدّم المجتمعات ونضجها" (الشريبي؛ صادق، 2002: 5). ولذا فقد "شهد العقد الأخير من القرن العشرين حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالموهوبين والمبدعين، وتركز على ضرورة الكشف عنهم وتشخيصهم في سن مبكرة (صبيح، 1992: 7).

من جانب آخر وعلى الرغم من أهمية الأسرة في حماية الطفل وتهيئة البيئة المناسبة لنموه، ودورها في توفيرها للاحتياجات المادية والنفسية له، وفي صياغة شخصيته وتكوين معالم توجهاته ومفاهيمه نحو ذاته ونحو العالم المحيط، وأثرها في بناء فلسفة الحياة وأسلوبها لديه من خلال عمليات وآليات عديدة، إلا أن إدارة عملية تنشئة الطفل ما لم تكن آخذة في الحسبان ضرورة إتاحة شيء من الحرية والإستقلالية والبعد عن الأساليب القامعة في تربية الأبناء، فإن ذلك من شأنه أن يبد أنماط التفكير ذات الصلة بالموهبة والإبداع. وعليه فإن الأسر ذات الوعي التربوي المرتفع تدرك من وقت مبكر خصائص أطفالها والفروق الفردية بينهم، وتعمل على تنمية قدراتهم وفق تلك الخصائص والفروق، وتعترف بقدراتهم وتسعى لتنميتها وفق رؤية واعية مدركة لحجم تلك القدرات ونوعها، وتسعى مجملاً إلى توفر بيئة أسرية داعمة لنمو الموهبة على أساس أن للأسرة القدح المعلن في نمو الموهبة وتطورها، وهذا ما أكدّه العديد من العلماء من خلال البحوث والدراسات مثل بلوم وتورانس (Bloom, 1985؛ Torrance, 1962) المذكوران في (موسى، 2003)، وبروكس Brooks المذكور في (الشريبي؛ صادق، 2002: 55) الذي يرى أن فشل الأسرة في ذلك قد يؤدي إلى انحراف الموهوب وضياعه. وعلى هذا فإن البحث في مجال البيئة الأسرية من حيث مساعدتها وتيسيرها ودعمها لنمو الموهبة يصبح من البحوث ذات الأهمية القصوى فعليها تقوم النهضة وتتقدم الأمم، وعلى ضوء مخرجاتها تتم رعاية وتنمية المواهب بالصورة المثلى.

1.1 أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- معرفة السمة العامة المميّزة للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين.
- الكشف عن الفروق في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين التي تعزى لمتغيرات (النوع ذكر/أنثى، الموطن الأصلي ريف/ حضر).
- معرفة العلاقة بين البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين والمتغيرات: (مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي، حجم الأسرة).

1.2 مشكلة البحث:

تمثّل مشكلة البحث في الحصول على إجابات عن التساؤلات الآتية:

- ما هي السمة العامة المميّزة للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين؟
- هل توجد فروق في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين تعزى لمتغيرات (نوع الطفل ذكر/أنثى، الموطن الأصلي ريف/حضر)؟
- هل توجد علاقة بين البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين والمتغيرات: (تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، حجم الأسرة)..

1.3 ثانياً: فروض البحث:

1. تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو لموهبة التلاميذ الموهوبين حسب إدراكهم بمستوى مرتفع بدرجة دالة .
2. توجد فروق دالة إحصائياً في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين وأبعادها تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
3. توجد فروق دالة إحصائياً في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين تعزى لمتغير الموطن الأصلي لصالح الحضر.
4. توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وتعليم الوالدين.
5. توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون والمستوى الاقتصادي للأسرة.
6. توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وحجم الأسرة.

1.4 أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث حسب رأي الباحث قدراً من الأهمية النظرية والتطبيقية، ترجع إلى الجوانب التالية :

أ/ الأهمية النظرية:

- أهمية دور الأسرة وطبيعة مناخها العام في شحذ وتحفيز القدرات الإبداعية، فالتربية الأسرية الميسرة لنمو الموهبة تمثّل الأساس الذي يقف عليه أي مشروع لرعاية الموهوبين، وذلك لما المؤسسة الأسرة من أهمية بالغة في صياغة الشخصية الإنسانية وتنشئتها اجتماعياً وتمميتها معرفياً وصبايتها نفسياً، وبالتالي فإن أثرها سيكون أبلغ على الطفل الموهوب

لخصوصية خصائصه وسماته، ولاحتياجه لأساليب معاملة خاصة وتنشئة مختلفة تراعي موهبته وتدرك خصوصية حالته، وهذا ما تؤكدته دراسات (دولنجر، Dollinger، 2007؛ فولنس، Pollins، 1983؛ ميرس، Meyers، 2005؛ فردمان، Friedman، 1994؛ سدي وفولكر، Sidney and Volker، 2003؛ العلي، 1993)، وتؤكدته دراسة (موسى 1983) ودراسات (عوض، 1989؛ النجار، 1991؛ حماد، 1995؛ ميشيل، Michael، 1981؛ ماري، Mary، 1996؛ لورانس وسميث Lawarence & Smith، 1990؛ كورا، Cora، 1983؛ كارل Carl، 1981) الواردة في (موسى، 2003)، على ذلك يصبح البحث في مدى دعم الأسرة للموهبة من خلال إدراك الموهوبين مجال من الأهمية. يمكن في مجال دراسات الموهبة والإبداع، لاسيما أنه لم يجد هذا الفرع من دراسات الإبداع والموهبة الاهتمام الكافي، وهذا ما يؤكد شان وشان (Chan & Chan، 2005) حيث يريا إن هذا البعد كثيراً ما يهمل من قبل الباحثين وصانعي السياسات في تعاملهم مع التجارب الإبداعية للأطفال. خصوصاً في البيئات العربية كما تشير باظة (2007).

- الحاجة لتزويد التربويين المعنيين برعاية الموهوبين بحقائق علمية عن واقع دعم البيئات الأسرية لنمو موهبة الأطفال الموهوبين والمتغيرات التي تسهم في صياغتها وتحديدها، الأمر الذي يسدّ النقص في مشروعات رعاية الموهوبين، نظراً إلى أن البيئة المدرسية المخصصة لرعايتهم والبرامج المقدّمة في إطار ذلك لن تأتي أكلها كما يجب ما لم تقابلها بيئة أسرية داعمة للموهبة ومنسجمة مع فلسفة وبرامج مشروعات رعاية الموهوبين.

ب/ الأهمية التطبيقية:

- قد يوفر هذا البحث المعلومات التي يمكن أن تمثل الأساس العلمي لمتخذي القرار في المجالات المختلفة ذات الصلة بتطوير أسس الممارسة التربوية الخاصة بالموهوبين والعاديين، مما تفيد في دعم مشروعات الرعاية الشاملة للتلاميذ الموهوبين .
- قد تسهم هذه الدراسة في تفعيل دور أسر الموهوبين في رعاية وتنمية الموهبة لدى أطفالها، فقد لا تستطيع الكثير من الأسر تقييم بيئتها الأسرية من حيث مستوى دعمها لطفلها الموهوب. وبالتالي إن مدها بتقييم عن وضعها قد يسهم في تعديل مسار التي تفتقر للبيئة الايجابية، أو تعزيز وضعيتها التي تتسم بمستوى مرتفع في ذلك.
- يمكن أن تستفيد المؤسسات والجهات ذات الاهتمام بتربية الموهوب وتنمية موهبته من الأداة البحثية التي يزمع الباحث تطويرها وضبطها وتحقيق صدقها وثباتها والمتمثلة في مقياس البيئة الأسرة الداعمة لنمو الموهبة.

5 . 1 مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

أ/ البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة:

تعريف اصطلاحي: يعرفها الباحث على أنها "المناء العام السائد في الأسرة الذي يدركه الموهوب والمتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصاً وأفراد الأسرة عموماً، كما تشمل الوعي بالموهبة وإدراكها وتلبية متطلبات تربيتها المتمثلة في المتطلبات المادية والمحفّرات العقلية والمثريات المعرفية، والجو النفسي والاجتماعي العام المريح والمشجع على نمو الموهبة وتطورها".

تعريف إجرائي: ويقصد بها البيئة الأسرية التي يعيش فيها التلاميذ الموهوبون الذين يمثلون مجتمع الدراسة.

ب/ الموهوب:

تعريف اصطلاحى: يتبنى الباحث تعريف تيسير صبحي (1992: 20) والذي يعرف الموهوب بأنه: هو الشخص الذي يحقق أداءاً متميزاً مقارنة مع أداء أفراد مجموعته العمرية في بعد أو أكثر من الأبعاد الرئيسية التي تمثل السمات العقلية والشخصية التي يتميز بها الموهوب عن غيره، وهي:

1. القدرة العقلية العالية
 2. القدرة الإبداعية العالية
 3. التحصيل الأكاديمي الرفيع
 4. القدرة على القيام بمهارات متميزة تعكس مواهب متميزة، مثل: المهارات اللغوية، المهارات الفنية، والمهارات الرياضية.
 5. القدرة على المثابرة والالتزام إلى جانب الدافعية العالية والمرونة والاستقلال في التفكير.
- تعريف أجرائى:** يعرف الباحث الموهوب إجرائياً بأنه: "هو التلميذ الذي تم تشخيصه من قبل إدارة الموهوبين بولاية الخرطوم بواسطة إجراءات تشخيص الموهوبين المعتمدة لديهم، ومن ثم تم إلحاقه بإحدى المدارس التي تتبع لها".
- 6 . 1 حدود الدراسة:**

تحددت هذه الدراسة مجتمعياً بالتلاميذ الموهوبين المصنفين من قبل إدارة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم، والملحقين بمدارسها الست في مدن الخرطوم الكبرى (الخرطوم، ام درمان، الخرطوم بحري) في المرحلتين الأساس والثانوية. وقد تم إجراؤه في العام الدراسي 2011/2012م.

2 . الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 تعريف ومفهوم الموهوبة:

مثل تعريف الموهبة والموهوبين نقطة جدل واختلاف بين العلماء والمختصين، وهو في ذلك شأنه شأن الكثير من المصطلحات النفسية، الأمر الذي انعكس على جوانب عديدة في دراسات الموهبة مثل: تحديد نسبة الموهوبين في المجتمع؛ والأساليب المتبعة في الكشف عنهم؛ وطرق رعايتهم والتعامل معهم وغيرها. ويعتبر مصدر هذا التباين هو المسيرة التاريخية لدراسة الموهبة والتي بدأت منذ أمد بعيد، ف" في النصف الثاني من القرن العشرين استخدم مصطلح الموهوبة Giftedness أو الموهوب Gifted للتعبير عن التفوق والمتفوقين، وقد سبق واستخدم كمرادف للذكاء وللإبداع وللتفوق في ضروب الفن والمواهب الخاصة. وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات التي سار فيها تعريف الموهبة، إلا أن هناك مساران هامان يعتبران الأكثر بروزاً في ذلك هما: التيار الذي يرى أن تعريف الموهبة يجب أن يكون من خلال معيار الذكاء المرتفع وبوصفه المعيار الرئيسي والوحيد ويمثل التيار الكلاسيكي ومن أنصاره هولنج ورت، وتيرمان (Holling Worth & Terman, 1952) الذي ركز في تعريفه على القدرة العقلية العامة General Intellectual ability التي تقيسها اختبارات الذكاء، حيث اعتبر نسبة الذكاء (140) هي الحد الفاصل بين الطفل الموهوب والعادي (الروسان، 1989: 59). أما التيار الثاني فهو التيار الأحدث والأكثر قبولا وهو الذي يعتمد الذكاء المرتفع بالإضافة إلى التميز في قدرات أخرى كمعايير تحدد وجود الموهبة، ومن تلك التعريفات نجد تعريف القانون العام في الولايات المتحدة الأمريكية لعام (1981) الذي اعتمد ضمن "قانون التربية المدججة والسلوك الحسن" تعريف الموهوبين على أنهم: "أولئك الأفراد الذين يقومون بأنشطة وأداءات تعكس قدراتهم الذهنية العالية وتتسم بالإبداع، وقد تكون تلك الأنشطة أو الاداءات ذهنية أو فنية، أو أعمالاً قيادية، أو أكاديمية دراسية، وللقيام بهذه الأنشطة والاداءات ينبغي توافر شروط وتسهيلات، وخدمات، وأنشطة مساعدة قد لا تستطيع توفيرها المدارس العادية" (الجاسم،

1997: 53). وبماثل هذا التعريف التعريف الفيدرالي الحكومي الأمريكي لعام 2004م المذكور في (عبد الحميد، 2010: 18) والذي يتضمن: "إن الموهبة هي مصطلح ينطبق على الأطفال والشباب الذين يظهرون دلائل على وجود إمكانية أداء مرتفع في الجوانب العقلية المعرفية والإبداعية والفنية أو القيادية، أو أنهم يكشفون عن أداء متميز في بعض المجالات الأكاديمية النوعية. وهم أيضاً الأطفال والشباب الذين يتطلبون خدمات وأنشطة لا يتم تقديمها إليهم في العادة أثناء النشاط المدرسي العادي، وتكون هذه الخدمات والأنشطة من أجل تطوير قدراتهم المتميزة سالفة الذكر". ومن تلك التعريفات أيضاً تعريف أوليفيه (Ogilvie، 1973) ورونزولي (Renzulli، 1977) المذكوران في (صبيح، 1992: 18). وتعريف فيليب فيرنون وآخرون (Vernon et al، 1977) والذين يعرفون الطفل الموهوب أو المتفوق عقلياً بأنه: "هو الذي يتمتع بمستوى ممتاز أو خارق outstanding من حيث الذكاء العام أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة". وهو نوع من التعريفات يعتبر الذكاء خاصية مثلها مثل أي خاصية أخرى، وكذلك تعريف كل من هيوارد وأورلانسكي (Heward & Orlansky، 1980) اللذان يعرفان الأطفال الموهوبين بأنهم: "نوعية متميزة من الأطفال يمتلكون قدرة فائقة على الأداء المرتفع في مجالات مختلفة كالمجال العقلي ومجال الابتكار، ومجال التحصيل الأكاديمي ومجال الفنون والقيادة الاجتماعية (سليمان وأحمد، 2001: 14). والجدير بالذكر أنه وضمن تعريفات هذا التيار هناك تعريفات تناولت مسألة ظهور الموهبة في صورة أداء أو كونها استعداداً كاملاً ومنها نجد تعريف جرین لاو (د.ت، Greenlaw) المذكور في (الشريبي؛ صادق، 2002: 55) والذي يشير إلى أنهم -أي الأطفال الموهوبين - "هم الأطفال الذين يتميزون في أحد القدرات التالية أو بعضها في شكل إنجاز ظاهر أو استعداد محتمل، والقدرات هي:

1. القدرة العقلية العامة
2. الاستعداد الأكاديمي الخاص
3. التفكير الإبتكاري
4. القدرة على القيادة
5. المهارات الفنية
6. القدرة النفس - حركية للأداء الدقيق

ونلاحظ أن هذا التعريف اشترط وجود خصائص مماثلة للتعريفات السابقة، ولكنه أكد على أنها قد تكون ظاهرة أو كامنة، وهو في هذا يشابه تعريف اريتي (د.ت، Arieti) المذكور في (صبيح، 1992: 18) والذي يشير إلى وجوب توافر ثلاث خصائص للطفل حتى يمكن اعتباره موهوباً أو متفوقاً وهي: التفوق الذي يعبر عنه بالأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون، والإبداع كما يُعبّر عنه بالتفكير التباعدي أو التركيبي ووضع الأجزاء معاً لتكون الكل متضمنة تفكيراً أصيلاً، بالإضافة إلى القابلية التي تتضمن إمكانية الاستفادة من التدريس والتي ترتبط بالسلوك الذكي. ونلاحظ أنه ركّز على الاستعدادات بالإضافة إلى الأداء المتميز الظاهر. وقد سار على هذا النهج السر أحمد سليمان (سليمان، 2002: 52) في تمييزه بين الموهبة والتفوق حيث يرى أن الموهبة هي أساس بينما التفوق هو نتاج، أي أن التفوق ينطوي على موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوقاً، والموهبة لا يمكن أن تقود إلى تفوق إلا إذا توفرت عدة شروط شخصية وبيئية. وعلى هذا فإنه يحدّد تعريفه للموهبة بأنها "مفهوم نفسي افتراضي يدلّ على الطاقات والقدرات الكامنة لدى الفرد. والتي ترتبط بالأداء المتميز - إذا توفرت الظروف - وتتضمن الموهبة أحد أو بعض أو جميع العناصر التالية:

1. الذكاء المرتفع.
2. التميّز في القدرات الخاصة.
3. الاستعداد العالي للتعلم.
4. السمات السلوكية المميزة.
5. التفكير الإبتكاري.

2. 2 خصائص الموهوبين:

يتميّز الموهوب بعددٍ من الخصائص والسمات التي تميّزه عن غيره ممن هم في سنه وثقافته، والتي تعتبر من المؤشرات الدالة على موهبته، ومعيّاراً معتمداً من معايير تشخيصها لدى الكثير من العلماء، لذا فقد سعوا إلى إعداد قوائم بخصائص الموهوب أُشتق من بعضها مقياساً للكشف عنهم. ومن بين تلك القوائم قائمة الجمعية القومية للأطفال الموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية (National Association OF Gifted Children NAGC, 2003) التي الواردة في (محمد، 2005: 152-154) والتي تضمّت حزمة من الخصائص تتوفر في الموهوب أهمها أنه: يظهر قدرة فائقة على التفكير، وقدرة متميزة على تناول الأفكار المختلفة والوصول إلى تعميم من خلال حقائق خاصة أو معينة، ولديه قدرة متميزة على إدراك العلاقات الدقيقة بين الأشياء وحلّ المشكلات وطرح الأسئلة البحثية المتنوعة والقدرة على التركيز؛ ولديه مستوى ثابت من الفضول وحب الاستطلاع؛ كما يبدي اهتماماً غير عاديّ كمّاً نوعاً وسابقاً لسنه بطبيعة البشر والكون؛ كما يعمل على تنمية وتطوير واحد أو أكثر من الاهتمامات ويتعمّق فيه؛ كذلك يبدي تميّزاً واضحاً كمّاً وكيفاً فيما يتعلّق بالمفردات اللغوية والشفوية والكتوبية، ويهتم من هذا المنطلق بالمعنى الدقيق للكلمات واستخداماتها المختلفة؛ كما أنه يقرأ بنهم ويكون باستطاعته أن يستوعب الموضوعات المختلفة التي يقرأها حتى لو تجاوزت في مستواها عمره الزمني وصفه الدراسي؛ ويتعلّم بسهولة ويسر وبشكل أسرع من أقرانه في جماعته الثقافية؛ كما أنه بإمكانه أن يسترجع بسهولة ما يكون قد تعلّمه متضمناً التفاصيل الدقيقة، والمفاهيم المختلفة، والأسس والمبادئ التي يركّز عليها الموضوع المستهدف؛ ويتسم ببصيرة ناقبة في المسائل الرياضية المختلفة التي تتطلب التفكير المتعمّق؛ ويستوعب المفاهيم الرياضية بسرعة؛ ويبدي مستوى مرتفعاً من القدرة الإبتكارية أو التعبير الخيالي في موضوعات مختلفة كالسويقي، أو الفن، أو الرقص، أو الدراما؛ وكذلك يبدي مستوى مرتفعاً من الحساسية للدراسة في الإيقاع، والحركة أو التعبير الحركي، والسيطرة على جسمه وتوازنه؛ ويظهر قدرة بارزة و متميّزاً من المسؤولية عن أذائه في الفصل إلى جانب الاستقلالية في مثل هذا الأداء؛ ويضع لنفسه معايير مرتفعة، ويلتزم بها، حيث يجد إثارة ومتعة في التحديّ العقلي؛ ويقوم بالتقييم المستمر والنقد الذاتي لما يبذله من جهود في هذا الصّد؛ ويتسم بالمبادأة والأصالة في أعماله ذات الصبغة العقلية والمعرفية؛ ويبدي مرونة في تفكيره فينظر إلى المشكلة الواحدة من خلال عدد من الزوايا ووجهات النظر؛ كما أنه يلاحظ ما يدور حوله جيداً، ويبدي استجابة عاليةً للأفكار الجديدة التي يتعرّض لها؛ وقدراً كبيراً من التوازن الاجتماعي والقدرة على التواصل مع الراشدين؛ كما يظهر قدرةً كبيراً من البشاشة". ومن بين العلماء الذي قدموا وصفاً لسمات الموهوب نجد لاريد (1968)، الذي قام بتحديد عشر سمات تتصل بالذكاء لدى الموهوبين أوردتها الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع (2009) الواردة لدى (صبيحي، 1992: 17) وتمثّل تلك الخصائص في أهمهم: لديهم القدرة على التعميم؛ وغالباً ما يوجهون النقد لأنفسهم وزملائهم وأهم ينفدون بموضوعية وصدق؛ وأهم يتميزون بسرعة الحركة والنشاط المستمر، وبالتقييم العالي للوقت؛ ولديهم حساسية عالية وحسناً مرهفاً؛ وحين يناقشون تتسم أسئلتهم بالدقة والأهمية، كما أنه لديهم ميل إلى التهام المعرفة فيظهر اهتمامهم بالقراءة في مراحل عمرية مبكرة؛ ويبدون درجة عالية من اليقظة والانتباه؛ وقد يميلون إلى سلوك الدروب السهلة وتجنّب السبيل التي تعثرها العقبات؛ بل أن بعض هم يعانون من تدني مستوى تحصيلهم الدراسي بفعل الظروف المحيطة. وتشير حداد والسرور (1999: 55) إلى أن أهم الخصائص الانفعالية التي وردت في أغلب الدراسات هي: الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والاكتفاء الذاتي، والاعتماد على النفس، والمغامرة، والحماس، والحساسية الاجتماعية والجمالية، وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة، والعزلة والانطواء. وتورد الجاسم (1997: 54) عدة سمات لهم تناولتها مصنفةً وفقاً لمعايير الموهبة التي استند عليها التعريف الذي اعتمده وزارة التربية الأمريكية (1972) فتناولت الخصائص المرتبطة بالقدرة العقلية العامة،

والمرتبطة بالاستعدادات الأكاديمية الخاصة (الرياضيات)، ثم صُنِّفت بعض السمات تحت محور الإبداع والتفكير المنتج، وفئة رابعة تحت القدرة القيادية، ثم خامسة تحت محور الفنون البصرية والأدائية، والفئة الأخيرة تحت مصنف القدرات النفس — حركية. خصائص سلبية لدى الموهوب:

على الرغم من تميز الموهوب بكثير من الخصائص والسمات الإيجابية، إلا أن بعض تلك المميزات قد تنعكس سلباً على حياة الموهوب حال تفاعلها مع المجتمع المحيط، فالاستجابات غير المتوقعة وغير المعتادة الناتجة عن وجود فجوة بين العمر العقلي والعمر الزمني، وعدم المواكبة بين المهارات الاجتماعية والجسدية تصعب عملية تواصلهم السليم مع الكبار والأنداد على السواء، وتؤدي كذلك إلى عدم تكيفهم داخل الفصل الدراسي (المعاينة والبواليز، 2004: 363). كما أن هناك خصائص السلبية التي يتسم بها الموهوب بحسب طبيعة الموهبة ومنها ما أكدته دراسة هولنجورث (Holnjuorth, 1922) حيث أفادت بأنهم يواجهون صعوبات في التكيف وعدم القدرة على تحمل الخطأ، وأنفون من الواجبات المدرسية، وقد يجدون صعوبات في تكوين صداقات وقد يثيرون مشكلات فلسفية عميقة، لا تتفق مع مستويات أعمارهم (سليمان وأحمد، 2001: 63)، وتوافقها إلياس (1994) على وجود تلك الخصائص السلبية، وتورد بعضها من خلال دراسة أجرتها عن مشكلاتهم فتشير إلى أنهم يعانون من المشكلات الانفعالية، ومشكلات النشاط وأوقات الفراغ، وأن أهم المشكلات التي يعانون منها هي: عدم وجود إمكانيات لممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية الشديدة، والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة، والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، وتخيّر المعلمين. وعلى كلٍ فهناك الكثير من الخصائص السلبية التي يتسم بها الموهوبون والتي إذا لم تتفهما الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط وتحسن التعامل معها بوعي وإدراك عميق يمكن أن تقود إلى مشكلات كبيرة أقلها ضياع الموهبة.

3. 2 . محددات الموهبة:

تتضافر وتتفاعل العديد من العوامل المختلفة في تحديد الموهبة، فالموهبة شأنها شأن الكثير من الخصائص الإنسانية تخضع لعوامل التغيير وتحكمها قواعد الفروق الفردية. فهي وعلى الرغم من أنها في أساسها استعداد فطري محكوم بالعوامل الوراثية (العبدلي، 2007: 183)، إلا أنها في الواقع" نتاج التفاعل الديناميكي بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية (صحي، قطامي، 1992: 12). وبذلك تصبح الموهبة نتاج التفاعل الديناميكي بين الوراثة والبيئة فهي استعداد وراثي تطوره البيئة وتنميه أو تقمعه وتحبطه. وينسحب هذا القول في نظر الباحث على بعض الخصائص الشخصية الأخرى ذات الصلة بالموهبة فهي أيضاً نتاج ذلك التفاعل وبالتالي يتسع نطاق ذلك التفاعل ليشمل كل العوامل الذاتية المرتبطة بتحديد الموهبة. ويشير جانيه (Gagne, 1993) المذكور في القريطي (2006) إن تحول الاستعدادات الفطرية (المواهب) إلى أداء متميز (تفوق) وإظهارها وتحقيقها في مجال نشاط أو أكثر، يتم من خلال استثمار الفرد لاستعداداته في التمكن من المعلومات والمهارات الخاصة بهذا المجال، وهناك أربعة من العوامل الوسيطة أو المحفزات تلعب دوراً بارزاً في ذلك وتشمل: أولاً: محفزات شخصية وتنقسم إلى مجموعتين المجموعة الأولى هي خصائص الشخصية والدافعية، والمجموعة الثانية المحفزات البيئية وتشمل البيئة الاجتماعية، والبيئة المادية المحيطة، وأشكال التدخل التربوي المتاحة، والوقائع الهامة، وثالثاً: عوامل الصدفة والحظ، ورابعاً: التعلم والتدريب والممارسة. ويمكن في هذا الصدد الإشارة إلى مقترح تانينبوم (د. ت. Tannenbaum) المذكور في (سليمان وأحمد، 2001: 25-26) الذي حدّد فيه ضرورة توافر خمسة عوامل يمكن أن تساهم في تحديد الموهوبين ونجاحهم وهي: القدرة العقلية العالية والتي تعبر عن العامل العام، ثم القدرة الخاصة، وتعرف بأنها التفوق الذي يؤدي إلى أداء متميز ومنتج مثل القدرة الموسيقية أو الاختراعية، العوامل غير الذكائية مثل الإرادة والرغبة في القيام بتصحيات من اجل الانجاز، بالإضافة إلى العوامل البيئية مثل البيئة الأسرية

والمدرسية والمجتمعي التي تشجع وتحفز الفرد على زيادة إمكاناته، وأخيراً عوامل الصدفة، وهي الظروف الحياتية غير المتنبأ بها، والتي تعبر عن الفرص المتاحة للأداء المتفوق. وعلى هذا يمكن القول إن الموهبة في محصلتها النهائية تكون نتاج لتفاعل ما سبق الإشارة إليه، كما يمكن الأخذ في الاعتبار تحديدها على الصعيد الداخلي للفرد، ويرى في ذلك رونزولي (Renzulli, 1978) المذكور أيضاً في (سليمان وأحمد، 2001: 38) أن الموهبة حصيلة التفاعل بين ثلاثة خصائص هي قدرة عقلية عامة فوق المتوسط، ومستوى عالي من الالتزام في أداء مهمة ما، ومستوى عالي من الإبداع. وعلى كلٍ فإن من أبرز محددات مستوى الموهبة ومدى نماتها هي البيئة المحيطة. وتعتبر البيئة الأسرية هي الأهم من بين البيئات التي يعيش فيها الموهوب فالظروف الأسرية التربوية والاجتماعية والنفسية والمادية لها الأثر الواضح في صياغة الموهبة وتطويرها.

4 . 2 دور البيئة الأسرية في دعم للموهبة:

تمثل البيئة الأسرية عاملاً هاماً من العوامل المحددة لنمو الموهبة وتطورها، وهي اللاعب الأهم في نقل الموهبة من طور الكمون إلى الانجاز الفعلي والإبداع المشاهد، فلأسرة وخصائصها كما يؤكد باولا (Paula , et al, 1987) من خلال استعراضه للعديد من الأدبيات دور بالغ الأهمية في تنمية أفرادها الموهوبين والمتفوقين ومساعدتهم على تحقيقهم للإنجازات، وقد حدّد من ذلك بعض الجوانب الأسرية التي ترتبط بتنمية الموهبة منها: الخصائص الهيكلية الديمغرافية، والمناخ الأسري أو البيئة الأسرية العامة، والقيم التي تتبناها أو التي سنّها الآباء والأمهات. كما أكد كذلك أن المتغيرات المتعلقة بالمناخ الأسري تحدّد للموهوب نوعية إنجازه إبداعي أم أكاديمي. ويتفق معه في التأكيد على قوة علاقة البيئة الأسرية وظروفها العامة بنمو موهبة أطفالها ودورها في تحقيق التوافق الشامل للموهوب العديد من البحوث والدراسات مثل دراسة شان و شان (Chan & Chan 2005)، ودراسة هولنجر وفلمينج (Hollinger, Fleming, 1984) التي أظهرت أن تحقيق المراهقات الموهوبات لإمكاناتهن الكامنة مرتبط بالمناخ الأسري وما يميّز به من حرية واستقلال وتعاطف وتقدير للفرد وثقة فيه (الشريبي؛ صادق، 2002: 156). وكذلك يؤكد كيلر جويس (Keller & Joyce, 1990) على أن هناك العديد من التأثيرات البيئية المختلفة على تعليم الأطفال الموهوبين، وكذلك كانديس وجيمونيد (cands & gimouined, 1991) الذي أكد على إن البيئة الأسرية والعوامل الأسرية هي المدعم الأول للإنجاز العالي للموهوبين (باطلة، 2007: 41). وأيضاً تؤكد هذه العلاقة دراسة توماس وهيربت (Thomas & Herbert, 2003) والتي أكدت على أهمية مستوى الأسرة الاقتصادي في النمو السوي للطفل الموهوب حيث أبانت أن الأطفال الموهوبين في البيئات الفقيرة يعانون من الاكتئاب وظهور الميول الانتحارية، وأشارت إلى وجود مشكلة تتعلق باكتشافهم أو التعرف عليهم من قبل المحيطين بهم. وكذلك دراسة كلارك (Klarck, 1979) التي أجراها على عينة من آباء وأمهات الموهوبين فقد أثبت من خلالها الدور الرئيسي الذي يلعبه الوالدان في تنمية الإبداع (العبدلي، 2010: 183، 185)، ومن خلال ثلاث دراسات أجرتها باطلة (2005، 2006، 2007) (باطلة، 2007: 49) أكدت في جميعها على أثر البيئة الأسرية على الموهبة والإبتكار. وفي الثالثة توصلت إلى عدة عوامل رأت أنها الأكثر أهمية في تنمية الموهبة هما: نظام تدعيم الأسرة القوي لأفرادها دون تفرقة، وتطوير وتنمية اللغة مبكراً لدى الطفل، وتنمية الثقة بالنفس مبكراً، والترابط الأسري والشعور بالأمن والاستقرار النفسي، وتنمية الإقدام على المخاطرة المحسوبة، وإثراء النظرة المستقبلية الإيجابية. كما بين بلوم من خلال دراسة أجراها على 120 موهوباً أظهروا نبوغاً في صغرهم في مجالات فنية وعلمية متنوعة بأن دور البيت أهم من دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطفل (العدل، 2010: 77). وتؤكد ذلك دراسة حسونة (2011 : 365) بتبينها أن المشكلات الأسرية تحتل المركز الثالث من بين مشكلات الموهوبين. وعليه فإن الباحث يرى أن للبيئة الأسرية دور فعّال في إنجاح مشروع الموهوب، وهي اللاعب الأساسي في رعايته وصون موهبته وتطويرها،

والأسرة حين تفشل في لعب هذا الدور فإن المردود سيكون سيئاً ليس بفقدان الطفل الموهوب لموهبته وأدائها بل ستجاوز الأمر إلى تشوه شخصيته واختلالها.

3. 2 خصائص البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة :

المقصود بها المناخ العام السائد الأسرة في الأسرة والمتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصاً وأفراد الأسرة عموماً، كما تشمل الوعي بالموهبة وإدراكها وتلبية متطلبات تربيتها، وتوافر المتطلبات المادية والحفزات العقلية والمثريات المعرفية التي تنميها، والجو النفسي والاجتماعي العام المريح والمشجع على نموها وتطورها. وعلى ما تقدم فإن من أهم خصائص البيئة الأسرية التي تنمي الموهبة والإبداع لدى الطفل كما يذكر الرايبي (2005) المذكور في (العبدلي، 2010، 184-185) هي البيئة الثرية ثقافياً والأمنة سيكولوجياً. وتمثل أساليب التعامل مع الطفل الموهوب في المنزل داعماً أساسياً لنمو موهبته إذا كانت سوية ومشجعة ومدركة لهذه الموهبة ومعترفة بها، وإذا كانت تعمل على تشجيع التعبير الذاتي وتقوم على تعليم الطفل وتدريبه على رؤية الأمور على حقيقتها، وتسعى إلى أن تغرس فيه الثقة بجواسه واحترامها، وتسمح لإبداعه الخاص بالبروز (صبيحي؛ قطامي، 1992: 108). وعليه وكما يشير العدل (2010: 77-93) والسيد (2010: 1092) فإن تربية الموهوب تتطلب حزمة من الموجهات التربوية تقوم على إدراك خصائص الطفل وتطبيق أساليب معاملة تراعى هذه الخصائص. ويؤكد القريطي (2006: 242) على أهمية أساليب المعاملة والاتجاهات الوالدية ويرى أنه بالإضافة إلى ذلك فإن توفير المواد والخامات والأدوات اللازمة أمراً هاماً لتنمية استعداد الطفل ومواهبه، علاوة على مدى إشباع الأسرة للاحتياجات الخاصة به. وعلى الرغم من أهمية ما سبق إلا أن انعكاسات البيئة الأسرية على نمو الموهبة لا يتوقف على أساليبها التربوية فقط، بل يشمل أيضاً تفاعل ذلك مع متغيراتها الديمغرافية، فمثلاً وكما يورد (الشريبي؛ صادق، 2002: 156-157، 204) فإن سالكند Salkind قد أكد على أن الترتيب الولادي للأطفال داخل الأسرة يتيح فرصاً مختلفة للتعامل معهم، فأوائل المواليد وخاصة الطفل الأول، يحظى باهتمام أكبر من الوالدين، كما أنه يأخذ دور المعلم والضابط لإخوته، مما يشري خبرته ومعلوماته وممارساته ومن ثم قدراته الإبداعية مما يؤدي لتطورها بشكل أسرع، وكذلك أشار إلى أن هناك أيضاً تأثيراً لمتغيرات أسرية أخرى منها: صغر حجم الأسرة، والفواصل الزمني القصير بين عمر الأب وعمر الأم، وكذلك اتجاهات الوالدين نحو الطفل وفكرتهما عن الموهبة والموهوب، وأنماط معاملة الموهوب المتبعة".

4. 2 خصائص البيئة الأسرية المعيقة لنمو الموهبة:

وكما أن البيئة الأسرية تمثل عاملاً داعماً لنمو الموهبة، كذلك يمكن أن تكون عامل إعاقة وإحباط ووأد لها (روشكا، 1989: 72). وهناك العديد من العوامل الأسرية التي تعمل على تحديد مستواها ونوعيتها من حيث كونها كامنة أم حقيقية أدائية (سليمان، 2002: 54). ومن بين تلك العوامل يورد (السيد، 1977: 62-63؛ المعاينة والواليز، 2004: 363-364) ما يلي: مشكلة غياب الوعي والفهم لدى الوالدين لظاهرة التفوق والموهبة، وإتباع أساليب التربية الخاطئة مع المتفوق، والمستوى الاقتصادي المتدني الذي يقلل من قدرتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية وقد يولد لديه بعض مشاعر الإحباط والشعور بالعجز. بالإضافة إلى تبني المعتقدات الخاطئة تجاه ظاهرة التفوق مثل: أن المتفوق ليس بحاجة لرعاية؛ وأن ما لديه من مواهب وقدرات سوف تنمو بذاتها دون حاجة إلى مساعدة الآخرين، وقد يرافق ذلك عدم تقبل الوالدين والمجتمع المحيط للأفكار غير التقليدية التي يطرحها المتفوق هذا بالإضافة إلى تدني مستوى الوالدين الثقافي والتعليمي، أو تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، أو نتيجة لاعتقاد الوالدين بوجود علاقة بين الموهبة والاضطراب النفسي. كما تصنيف هيرلوك (د.ت. Hurlock) المذكورة في (الشريبي وصادق، 2002: 288-289) حيث ترى أن من بين تلك

المعوقات تثبيط الاستطلاع عند الأطفال، ونظام التقيّد بالوقت، والترابط الأسري الشديد، وعدم تشجيع الخيال والتخيّل، وتزويد الأطفال بالألعاب التقليدية المحدودة، ونموذج المسيرة لدى الآباء، الحماية الزائدة والرعاية الشديدة من قبل الوالدين، والتربية التسلطية المتشدّدة. ويدخل كل ذلك في إطار أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي لها كما اتضح مما سبق دور سالب في نمو المهوبة، وهذا ما تؤكدّه السيد (1977: 62-63). إذ ترى أن أساليب معاملة الوالدين للأبناء التي يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال في الفكر والعمل ترتبط بانخفاض قدرات الإبداع لدى الأبناء.

2 . الدراسات السابقة

هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين في المنطقة العربية، وقد قدمت نتائج مختلفة أثرت النقاش والمعرفة حول هذا الموضوع، ومن تلك الدراسات نجد دراسة الحربي (1995) والتي تناولت التنشئة الأسرية للموهوبات بمقارنتهن مع العاديات، وقد تكونت عينتها من (138) من أمهات الموهوبات (138) من أمهات العاديات، وتوصلت إلى أن أسر الموهوبات تتمتع بارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي، والاستقرار، وتميّز بتأكيد على أهمية الوقت وتنظيمه. وإلى أن الأمهات في تلك الأسر يحرصن على التواصل بمدارس بناتهن ويتبعن أسلوب المناقشة والإقناع، وأن الآباء أكثر اهتماماً بمتابعة الأبناء دراسياً. أما دراسة ريم (Rimm, 1988) المقارنة والتي تناولت الفروق في البيئة الأسرية لدى عينة ضمت (22) من الموهوبين ضعيفي الانجازات في مقابل مجموعة من الموهوبين من مرتفعي الانجاز، فقد توصلت من خلال ذلك إلى أن العوامل الأكثر تأثيراً في خفض الانجاز والتي تتعلق بمعاملة الأم والأب، منها: المبالغة القصوى في الاهتمام والتي تجعل الطفل اعتمادياً، وضعف الاتساق بين الوالدين، وعدم وجود معايير معقولة لتنظيم الأسرة. أما دراسة العبدلي (2010) فقد هدفت فيما هدفت إليه إلى التعرف على مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب وتأثير بعض المتغيرات عليه، وقد طبقت فيها على عينة قصدية من أسر الموهوبين بمدينة مكة المكرمة بلغ عددها (84) أسرة استبيان وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، وقد توصلت من خلال ذلك إلى أنه يوجد فروق في مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب تبعاً لكل من (عمل الأمهات لصالح الأمهات العاملات، ومستوى تعليم الوالدين المرتفع، وعمر الوالدين لصالح فئة العمر من 40 فأكثر بالنسبة للآباء، وفئة من 30 وأقل من 40 سنة للأمهات، وعدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الأقل من 4 أفراد، والدخل الشهري لصالح الأسر ذوات الدخل المرتفع)، كما كشفت عن وجود علاقة طردية دالة بين مستوى وعي الأسرة مع متغيرات (عمر الوالدين، تعليم الوالدين، الدخل الشهري) وعلاقة عكسية دالة بينه وبين عدد أفراد الأسرة، كما أكدت على عدم وجود علاقة بين الوعي على مستوى جميع محاوره مع مدة الزواج وأعمار الأبناء. كما أوضحت أن أهم المتغيرات تأثيراً على وعي الأسرة بدورها تجاه طفلها الموهوب مرتبة هي: تعليم الأب، يليه تعليم الأم، ثم عمر الأم، وأخيراً عمر الأب. أما دراسة إلياس (1994) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات والحاجات الإرشادية للموهوبين، فقد توصلت إلى أنهم يعانون من مشكلة مطالبة الأسرة لهم بأداء أكثر مما يستطيعون، وأشارت إلى وجود فروق في المشكلات الأسرية لصالح الطلاب. كما قام القريطي (1989) بإجراء دراسة وفق المنهج التحليلي استهدفت التعرف على المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقلياً في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. وقد خلصت إلى أن المشكلات ومصادر الاحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية تتمثل في الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل. كما أجرت زحلوق (2001) دراسة ميدانية على المتفوقين دراسياً بهدف التعرف على واقعهم ومشكلاتهم وحاجاتهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (311) من طلاب وطالبات جامعة دمشق منهم (155) من المتفوقين، و(156) من

العاديين، وقد توصلت من خلال تطبيقها استبانة التعرف على خصائص الطلاب الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم إلى أن أسر المتفوقين تتميز بارتفاع في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين. كما أجرى أبو الريش والخليفة (2009) المذكورين في الخليفة (2009) دراسة بيلوغرافية على الموهوبين بمدارس الموهوبين بولاية الخرطوم وأسره، اختاروا منهم عينة قصدية مكونة من (300) تلميذ، بالتناصف (150) تلميذ و(150) تلميذة، و(300) آبائهم، و(300) أمهاتهم، وطبقا عليها مقياس المصفوفات المتابعة المعياري واستمارة البيانات الأسرية. وتوصلا من خلالها إلى أن الطفل ذوي القدرات العالية غالباً هو البكر ومن ثم تتدرج مستويات الترتيب الولادي بصورة منخفضة، وأنهم نادراً ما يكون الطفل الموهوب هو الطفل الأخير في الأسرة، وأن أعمار غالبية أمهاتهم عند انجابهم بين 25-35 سنة. بمتوسط 28.9 سنة، بينما كان عمر الآباء يتراوح بين 30-40 سنة بمتوسط 37.9 سنة. غالبية آبائهم وأمهم من ذوي التعليم العالي، وأن غالبية آبائهم واعين بتفوقهم، كما أكدوا من خلالها أن غالبية أمهات الموهوبين من ربوات البيوت ذوات تعليم عالي. وأن غالبية أسره ذات دخل محدود إلا أنها تسكن في منازل الخاصة، وكما أوضحت أن أسر الموهوبين غالباً ما تكون أسراً مستقرة وداعمة وممتدة بما درجات وأنواع مختلفة من المواهب. أما دراسة عطيات (2006) فقد هدفت إلى الكشف عن الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأثر المتغيرات السكانية في تفسير تلك الخصائص، شملت عينتها (408) من أطفال الرياض، فقد كشفت نتائجها عن وجود نسبة تباين مفسر دال في أبعاد الإبداع، التعلم، الدافعية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية، القيادة الاجتماعية، والدرجة الكلية تعود إلى متغيرات المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين، وعن وجود نسبة تباين مفسر دال في أبعاد الدافعية، والمهارات النفسحركية، والاهتمامات الموسيقية والدرجة الكلية تعود إلى متغير ترتيب الطفل، وكذلك كشفت عن وجود نسبة تباين مفسرة ودالة في أبعاد التعلم، المهارات النفسحركية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية والدرجة الكلية تعود لمتغير جنس الطفل.

وقد مثل هذا التراث البحثي لهذه الدراسة معيماً ساعد في صياغة وإعداد أبعاد ونود أدواتها البحثية المتمثلة في استبانة البيانات الأولية ومقياس البيئة الداعمة لنمو الموهبة، باعتبار أن كثيراً من هذه الدراسات قد قدمت وصفاً لخصائص ومواصفات البيئة المثالية التي تمثل حاضناً وداعماً لنمو الموهبة، إضافة إلى المتغيرات التي تسهم في تحديدها. كما شكّل هذا التراث مرجعاً مفيداً للباحث في مناقشة النتائج التي توصل إليها، وأعانته في تأكيد تلك النتائج سواء توافقت معها أو اختلفت مما أثيرى التناول البحثي لهذه الدراسة.

3 . إجراءات الدراسة

1. 3 منهجية البحث:

وفقاً لطبيعة البحث وتساؤلاته، اعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجاً لتحقيق أهدافه، حيث أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً كما هي في الواقع دون تدخل.

2. 3 توصيف مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كل التلاميذ المقيدين بمدارس الموهوبين التابعة لولاية الخرطوم في العام 2011/2012م، والذين تم اختيارهم من بين تلاميذ المدارس العادية بواسطة خبراء تربويين ونفسانيين مختصين في تربية الموهوبين وفق معايير ومؤشرات محددة، أستخدمت في الكشف عنها عدة أدوات طبقت في مراحل عديدة وذلك كما يلي: أولاً: التحصيل كمؤشر، ثانياً: اختبار الاستعداد الأكاديمي، ثالثاً: اختبارات الذكاء الجمعية والاستدلال، رابعاً: اختبار الذكاء الفردي ومهارات اللغة وقياس

سمات الشخصية. ويبلغ العدد الكلي لهم في العام المذكور (889) موزعين على المرحلتين الأساس بواقع (650) تلميذ (338) منهم ذكور و(312) إناث، والمرحلة الثانوية بواقع (239) تلميذ، منهم (122) ذكور و(117) إناث.

1.3 توصيف عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينته وفق لطريقة العينة العشوائية الطبقية حسب مقتضيات الدراسة وقد راعى فيها النسب التمثيلية للمناطق الجغرافية بالإضافة إلى متغيرات دراسته، وقد بلغ حجم العينة الكلي (338) بنسبة 30% من المجتمع الأصلي، بواقع (173) ذكور و(165) إناث بنسبة 51.2% مقابل 48.8%، منهم 198 أساس بنسبة 58.6% و 140 ثانوي بواقع 41.4%، ولزيد من التفصيل يستعرضه الباحث الجدول التالي:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

البيان	النوع		المرحلة الدراسية		الموطن الأصلي		المستوى الاقتصادي للأسرة			حجم الأسرة		
	ذكور	إناث	أساس	ثانوي	ريف	حضر	منخفض	متوسط	مرتفع	منخفض	متوسط	مرتفع
العدد	173	165	198	140	117	22 1	21	297	20	137	172	29
النسبة%	51.2	48.8	58.6	41.4	34.6	65.4	6.2	87.9	5.9	40.5	50.9	8.6
المجموع	338		338		338		338			338		338

تابع جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

البيان	مستوى تعليم الأب					مستوى تعليم الأم				
	أمي	ابتدائي	متوسطة	ثانوي	جامعي	أمي	ابتدائي	متوسطة	ثانوي	جامعي
العدد	4	11	21	62	105	4	13	25	92	113
النسبة%	1.2	3.3	6.2	18.3	31.1	1.1	3.8	7.4	39.9	1.2
المجموع	338					338				

3.4 أدوات البحث:

قام الباحث باستخدام أداتين للحصول على بياناته، وفقاً لمقتضيات الدراسة، وقد تمت صياغة وتطوير هذه الأدوات بحيث تكن على قدر من الصلاحية التي تضمن التوصل إلى نتائج موثوق بها، وتفصيل تلك الأدوات كما يلي:

أ/ استمارة البيانات الأولية: وهي من تصميم الباحث، وقد تكوّنت من المعلومات الأساسية التي تشمل متغيرات الدراسة المصاغ منها فروض البحث، وهي: (نوع الطفل: ذكر/أنثى، الموطن الأصلي: ريف/حضر، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد أفراد الأسرة).

ب/ مقياس البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة: وهو مقياس من إعداد الباحث وكمال عبد الرحمن هريدي، وقد قاما بتصميمه بناءً على ما أطلعوا عليه من بحوث ودراسات وحقول نظرية وصفت البيئة الأسرية المثالية وحددت خصائصها ومجالاتها، وقد تضمن في صورته الأولية عدد (81) عبارة موزعة على عدد ستة أبعاد هي: البيئة المادية (8) بنود، المناخ الاجتماعي (10)

بنود، الأساليب التربوية (20) بند، الوعي الأسري (20) بند، الإثراء المعرفي (12) بند، المناخ النفسي (11)، مصممة على أساس الاستجابات الثلاثية (نعم، أحياناً، لا) بحيث تحصل على الدرجات (3، 2، 1) على التوالي للعبارة الموجبة، والقيم (3، 2، 1) للعبارة السالبة .

الصدق الظاهري: قام الباحثان بعد إعداد المقياس في صورته الأولية مقسّم إلى أبعاده الأساسية بعرضه على عدد (13) محكم من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس من حملة درجة الدكتوراه، حيث قاموا بإجراء عدد من التعديلات اعتمد منها الباحثان ما اتفق عليه أكثر من 50% من المحكمين. ومن ثم أعدت صورة له بعد التحكيم، ملحق بها استمارة البيانات الشخصية بغرض إجراء الدراسة الاستطلاعية عليها.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث منفرداً بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (60) تلميذ، مثلت نسبة 17% من العينة الكلية البالغة (338) وقد تم اختيارها وفق أسلوب العينة العشوائية الطبقية، بحيث ضمت (15) فرد من كل فئة من الفئات الآتية: ذكور وإناث مرحلة الأساس ذكور وإناث مرحلة الثانوي بواقع (25%) لكل فئة. وقد توصل الباحث من خلال المعالجات الإحصائية إلى إثبات صدق وثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام في هذه الدراسة، وذلك كما موضح فيما يلي:

صدق البناء (الاتساق الداخلي): تميّزت معظم بنود المقياس ككل بالارتباط المقبول حيث تراوحت ما بين (2. — 74). ما عدا بنود (34، 52) والتي جاءت ضعيفة مما حدا بالباحث أن يقوم بحذفها، أما على مستوى بنود الأبعاد فقد تم حذف البنود (2، 59) من بعد الأساليب التربوية، بينما جاءت ارتباطات باقي البنود مقبولة حيث تراوحت ما بين (23. — 76).

الصدق الذاتي: جاء الصدق الذاتي والذي هو حاصل الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا للمقياس ككل وأبعاده الستة منحصرًا بين قيمتي (88. — 97)، وهي قيم مرتفعة مما يؤكد على صدق المقياس الذاتي.

الصدق التكويني: انحصرت القيم الواردة ضمن مصفوفة ارتباطات أبعاد المقياس ودرجته الكلية ببعضها البعض ما بين (55. — 94). وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.001، مما يؤكد على الارتباط العضوي بين مكونات المقياس.

الصدق التمييزي: لتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بعقد مقارنة طرفية بين أعلى 25% وأدنى 25% من قيم الدرجة الكلية للمقياس وقيم أبعاده، وقد تبين من خلالها أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على المستويين دالة جميعها إحصائياً عند مستوى دلالة 0.0001. إذ بلغت القيم الاحتمالية لها جميعاً 0.000. وكلها لصالح المستوى الأعلى. وبذلك تأكّد أن للمقياس قدرة عالية على التمييز بين طرفيه.

ثبات المقياس: انحصرت قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل أبعاده الستة بين (48. — 96)، أما فيما يتعلق بالثبات بطريقتي التجزئة النصفية سيرمان — براون وجتمان فقد انحصرت قيم ثبات المقياس وأبعاده ما بين (75. — 94)، وهي قيم عالية ومقبولة، مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته.

وصف المقياس في صورته النهائية: وعلى ما تقدم من معالجات وإجراءات يصبح المقياس في صورته النهائية محتوياً على (77) عبارة موزعة على عدد ستة أبعاد هي: البيئة المادية (8) بنود، المناخ الاجتماعي (10) بنود، الأساليب التربوية (18) بند، الوعي الأسري (18) بند، الإثراء المعرفي (13) بند، المناخ النفسي (10)، ولتظل خيارات الاستجابة ثلاثية كما هي (نعم، أحياناً، لا) بقيم (3، 2، 1) على التوالي للعبارة الموجبة والبالغ عددها (49) والعكس للسالبة والبالغ عددها (28).

5. 3 تطبيق الدراسة الميدانية:

قام الباحث باتخاذ عدد من الإجراءات في تطبيقه للعمل الميداني، حيث قام أولاً بالحصول على موافقة إدارة مدارس المهويين بولاية الخرطوم على إجراء الدراسة، ثم قام بناءً على ذلك بالاستعانة ببعض معلمي تلك المدارس مكوناً منهم فريقاً تحت إشرافه، وبعد اطلاعه لهم على طبيعة البحث والتعليمات الخاصة بأدواته شرع في إجراءات تطبيق الأدوات على أفراد عينته والذين تم اختيارها وفق طريقة العينة العشوائية المنتظمة بعد شرح التعليمات والتأكيد عليها، وبعد الفراغ من التطبيق قام بتصحيح وتفرغ البيانات المتحصلة وإدخالها على برنامج التحليل الإحصائي ومن ثم استخراج النتائج.

6. 3 . المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بواسطة جهاز الحاسوب - برنامج (SPSS- الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، بإجراء عدد من المعالجات الإحصائية لبياناته، تم اختيارها وفقاً لمقتضيات الدراسة، وهي :

1. المتوسطات: لمعرفة اتجاه الفروق.

2. اختبار (ت) للعينة الواحدة: للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية.

3. اختبار (ت) للعينتين: للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثنائية.

4. معامل ارتباط بيرسون: للكشف عن جوهرية العلاقة بين المتغيرات.

5. معامل ارتباط سيرمان: للكشف عن جوهرية العلاقة بين المتغيرات الرتبوية.

4. النتائج والمناقشة

الفرض الأول: تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ المهويين بمستوى مرتفع بدرجة دالة.

جدول رقم(2) السمة العامة للبيئة الاسرية الداعمة لنمو الموهبة

البيان المتغير	عدد البنود	حجم العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الاستدلال
الدرجة الكلية	77	338	154	180.5	25.7	337	18.97	.000	مرتفعة دالة
البيئة المادية	8		16	15.6	3.4		-2.09	.000	منخفضة دالة
المنهج الاجتماعي	10		20	24.4	3.8		21.40	.000	مرتفعة دالة
الأساليب التربوية	18		36	40.9	6.4		14.17	.000	مرتفعة دالة
الوعي الأسري	18		36	43.2	6.4		20.71	.000	مرتفعة دالة
الإثراء المعرفي	13		26	31.3	5.1		19.36	.000	مرتفعة دالة
البعد النفسي	10		20	24.8	3.7		23.62	.000	مرتفعة دالة

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للبيئة الاسرية وأبعادها والمتوسطات المحكية، دالة حيث أن قيم (ت) لكل تلك الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.001، حيث تبلغ القيم الاحتمالية لها جميعاً 0.000. والملاحظ أن هذه الفروق كلها لصالح المتوسطات الحسابية مما يعني ارتفاعها، ماعدا بعدد البيئة المادية فالفرق فيه لصالح المتوسط المحكي مما يعني انخفاضه .

إذن النتيجة: "تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ المهويين بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها ما عدا البيئة المادية فالمستوى منخفض دال".

مناقشة النتيجة: تعبر هذه النتيجة عن حقيقة أن البيئة الأسرية عامة لها القدر المعلى في نمو الموهبة وظهورها، وذلك باعتبار أن مجتمع هذه الدراسة هم التلاميذ الموهوبين، وبالتالي تكون البيئة التي يعيشون بيئة تنسم بمستوى مرتفع من المناخ الاجتماعي والنفسي، وتتميز بالأساليب التربوية السوية الداعمة لنمو الموهبة، وبالثراء المعرفي الذي يتيح للأطفال اكتساب المعارف المختلفة التي تنمي قدراتهم العقلية وتزيد حصيلتهم المعرفية، ولها وعي مرتفع بالموهبة وخصائصها وأساليب تنميتها والتعامل معها، يمكن على ذلك أن تفسر هذه النتيجة على أساس حقيقة الارتباط بين ظروف البيئة الأسرية ونمو الموهبة والذي أكدت عليه كل الدراسات والأدبيات في هذا المجال مثل دراسات باولا (Paula. O, et al 1987)، ودراسة شان وشان (Chan & Chan, 2005) وغيرهم. وتتفق مع نتائج دراسة الحربي (1995)، ومع نتائج أبو الريش والخليفة (2009) المذكورين في الخليفة (2009) والتي أوضحت أن أسر الموهوبين غالباً ما تكون أسراً مستقرة وداعمة وممتدة بما درجات وأنواع مختلفة من المواهب. بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة القريطي (1989) والتي خلصت إلى أن المشكلات ومصادر الاحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية تتمثل في الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وإغفال الحاجات النفسية للطفل. وفيما يختص ببعدها المادية والذي اتضح انه منخفض بمستوى دال حسب إدراك التلاميذ، فهذه الجزئية تتفق مع ما أفادته به أيضاً دراسة القريطي (1989) والتي أشارت إلى افتقار بيئة الموهوبين المادية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، ويمكن تفسير ذلك بالثقافة السائدة لدى العديد من الآباء والتي تحتوي على فكرة أن الإغداق على الطفل الموهوب أو العادي وتوفير كل الاحتياجات المادية في بيئته يعد ضرباً من ضروب التدليل الزائد، كما أن الظرف الاقتصادي العام في السودان لا يسمح بتوفير البيئة المادية الغنية والمناسبة لنمو الموهوب، لذا فمن المنطقي في نظر الباحث أن يكون هذا البعد منخفضاً، وبالنظر إلى تفسير ارتفاع الجوانب الأخرى نجد أن هذا لا يناقض ما ذهب إليه الباحث، فكما يرى الراعي (2005) المذكور في (العبدلي، 2010، 184-185) إن من أهم خصائص البيئة الأسرية التي تنمي الموهبة والإبداع لدى الطفل هي البيئة الثرية ثقافياً والأمنة سيكولوجياً، بغض النظر عن فقرها الاقتصادي.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين وأبعادها تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

جدول (3) الفروق في البيئة الأسرية حسب النوع

البعد	العينتين	حجم العينتين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الدرجة الكلية	ذكور	173	180.44	25.6	336	1.41	.15	الفروق غير دالة
	إناث	165	180.69	25.8				
البيئة المادية	ذكور	173	15.00	3.5		-1.75	.08	الفروق غير دالة
	إناث	165	16.44	3.2				
المناخ الاجتماعي	ذكور	173	24.62	3.8		1.66	.09	الفروق غير دالة
	إناث	165	24.34	3.8				
الأساليب التربوية	ذكور	173	40.73	6.4				

الفروق غي دالة	.45	.75	6.4	41.20	165	إناث	
الفروق غير دالة	.06	1.88	6.4	43.39	173	ذكور	الوعي الأسري
الفروق غير دالة	.42	.79	6.3	43.02	165	إناث	
الفروق غير دالة	.46	.73	5.1	31.58	173	ذكور	الإثراء المعرفي
الفروق غير دالة			5.0	31.14	165	إناث	
الفروق غير دالة			3.8	24.97	173	ذكور	البعد النفسي
الفروق غير دالة			3.9	24.67	165	إناث	

نلاحظ أن الفروق بين المجموعتين على مستوى كل الأبعاد والدرجة الكلية غير دالة إحصائياً، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة لكل الفروق غير دالة عند أدنى مستوى دلالة 0.05، حيث أن القيم الاحتمالية لها جميعاً أكبر من 0.05. إذن النتيجة: "لا توجد فروق دالة إحصائية في البيئة الأسرية الداعمة لنمو المهوبة حسب إدراك التلاميذ الموهوبين وأبعادها تعزى لمتغير النوع".

مناقشة النتيجة: وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عطيات (2006) والتي كشفت عن وجود نسبة تباين مفسرة ودالة في أبعاد التعلم، المهارات النفسحركية، الاهتمامات الموسيقية، المهارات الفنية والدرجة الكلية تعود لمتغير جنس الطفل. ويعزى الباحث النتيجة الحالية إلى تشابه إدراك التلاميذ الموهوبين لمستوى دعم البيئة الأسرية لمهبتهم بين الذكور منهم والإناث وعدم وجود فروق بينهما، إلى التطور الذي حدث في نظرة المجتمع نحو الإناث، فقد أصبح هناك تقبلاً كبيراً للمولود الأنثى وأصبح الحرص على تطوير الإناث وتوفير البيئة المعرفية والنفسية التي تزيد من النمو العقلي هن مساوياً لما يبذل للذكر، ويرجع ذلك إلى انتشار التعليم وتعمق الوعي، وربما لهذا التقارب ارتباطاً بخروج المرأة للعمل وتقارب الأدوار المستقبلية حيث أصبح كسب العيش معتمداً على العقل على عكس اعتماده في السابق على العضل، ولذا فالأسر أصبحت تعمل على التعليم المميز لأبنائها بغض النظر عن النوع وتجتهد في التنمية العقلية بهدف نجاح الطفل في المستقبل بتقلده وظيفة رفيعة وولوجه لتخصص رفيع، مما أوجب عليها العمل الجاد لرفع مواهب الأبناء وتطويرها قدر الممكن دون النظر إلى نوع الطفل. هذا في مقابل ما كان يحدث في الماضي فالأنثى كانت تعد لإدارة المنزل وتؤهل في أسرتها وخصوصاً من قبل والديها لتكون زوجة ناضجة وصالحة في المستقبل لذا تجدها تدرّب على الأعمال المنزلية والمهارات المرتبطة بذلك.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية في البيئة الأسرية الداعمة لنمو المهوبة كما يدرّكها التلاميذ الموهوبون تعزى لمتغير الموطن الأصلي لصالح الحضر.

جدول (4) الفروق في البيئة الأسرية حسب الموطن

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	العينة	البعد
الفروق دالة	.002	-3.11		29.5	174.1	118	ريف	

			الدرجة الكلية			
			3			
			22.8	183.9 0	220	حضر
الفروق دالة	.000	-3.54	3.8	14.74	118	ريف
			3.1	16.20	220	حضر
الفروق دالة	.004	-2.88	4.2	23.61	118	ريف
			3.5	24.93	220	حضر
الفروق دالة	.021	-2.33	7.1	39.77	118	ريف
			5.9	41.58	220	حضر
الفروق دالة	.013	-2.49	7.2	41.94	118	ريف
			5.8	43.87	220	حضر
الفروق دالة	.002	-3.16	5.8	30.07	118	ريف
			4.5	32.04	220	حضر
الفروق دالة	.004	-2.89	4.0	23.98	118	ريف
			3.5	25.25	220	حضر

نلاحظ أن الفروق بين المجموعتين على مستوى الدرجة الكلية وكافة الأبعاد دالة إحصائياً وهي لصالح الحضريين، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة لكافة الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05. ومادونها.

إذن النتيجة: "توجد فروق دالة إحصائياً في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون تعزى لمتغير الموطن الأصلي لصالح الحضريين".

مناقشة النتيجة: ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة الاختلاف بين البيئتين الحضرية والريفية، هذا على الرغم من أن مجتمع الدراسة الحالي مجتمع حضري إلا أن جذور الأسرة وموطنها الأصلي يطبع البيئة الحالية بطابعه فخلفية الوالدين الريفية تحدد الكثير من خصائص البيئة الأسرية الحاضرة التي يصنعونها. وعلى ذلك يمكن القول أن طبيعة البيئة الريفية تختلف عن الحضرية في كون أن الأولي أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد والأعراف وأكثر ضبطاً لأفرادها وردعاً في حالة الخروج عن مألوفها، وقدرة الحرية والاستقلالية المتاح فيها أقل عند مقارنتها مع الحضرية ف"ظهور الموهبة مرتبط بالحرية، فلا يمكن أن تظهر في إطار نظام قمعي يحدد المسار ويقيد الحركة، فمثل هذا النظام يقهر المتمردين عليه الراغبين في التميز وإظهار مواهبهم (العدل، 2010: 79)، فأساليب معاملة الوالدين للأبناء التي يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال في الفكر والعمل ترتبط بانخفاض قدرات الإبداع لدى الأبناء والعكس صحيح (السيد، 1977: 62-63). وأيضاً من خصائص البيئة الريفية أنها تتسم بالترابعية الصارمة والتي لا تسمح للصغار بالحديث في حضرة الكبار وإن سمحت فقول الصغار ليس محل تقدير. والفرد في البيئة الريفية ذائب في الجماعة ليس له مجال في الفردانية والتفرد والموهبة تحتاج للاستقلالية والحرية في التفكير، كما أن البيئة الريفية تتسم بمسافات كبيرة في التفاعل بين الأجيال مما يجعل عملية انتقال الخبرات والظروف المحيطة التي تثرى الموهبة وتدعمها تكون محدودة عند مقارنتها بالبيئة الحضرية. كما أنها الأسرة الريفية تتسم بكثير من الخصائص التي تعدّ موعوقاً لنمو الموهبة مثل تلك التي أوردتها هيرلوك Hurlock المذكورة في (الشريبي وصادق، 2002: 288-289) والمتمثلة في الترابط الشديد مما لا يسمح للأفراد داخلها بممارسة أشياء تناسب فروقهم الفردية واهتماماتهم الشخصية. واتخاذ الآباء كمثال أو

نموذج للمسايرة لدرجة أنهم لا يستطيعون الخروج عن أسط ما تمليه عليهم العادات والتقاليد ويصرون على تنشئة أبنائهم على المتوال نفسه، ونظ التربية التسلطية المتشددة والتي تجعل أي اختلاف عن الوالدين ورغباتهم غير مقبول أبداً، نجد أن هذه المعوقات تكون أكثر في البيئة الريفية منها في الحضرية. ويرى الباحث أن اعتقاد ووعي الأسرة ذات الجذور الريفية بالموهبة يتوقف على اعترافهم أصلاً بالتفرد والخصوصية والفروق الفردية وهي خصائص لا تتمتع بها الأسر الريفية، كما أن طبيعة الأنشطة والاهتمامات الترفيهية والثقافية في الأسرة الريفية لا تتسم بالثراء المعرفي فهي أنشطة تقليدية تنزع نحو الاجتماعية أكثر منها بالأنشطة الأخرى مثل السياحة وارتياح المسارح والحفلات الفنية وغيرها وهي بطبيعة الحال أنشطة مثرية للموهبة ولها دور فاعل في تنميتها.

الفرض الرابع: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وتعليم الوالدين.

جدول (5) ارتباط بيرسون بين مستوى البيئة وتعليم الوالدين

قيمة ارتباط سيرمان						البيان
تعليم الأم			تعليم الأب			
الاستدلال	ق. الاحتمالية	م. الارتباط	الاستدلال	ق. الاحتمالية	م. الارتباط	
العلاقة طردية دالة	014	.133(*)	العلاقة طردية دالة	.014	.134(*)	الدرجة الكلية
العلاقة طردية دالة	.000	.271(**)	العلاقة طردية دالة	.000	.266(**)	البيئة المادية
العلاقة غير دالة	.196	.071	العلاقة غير دالة	.108	.088	المناخ الاجتماعي
العلاقة غير دالة	.133	.082	العلاقة غير دالة	.542	.033	الأساليب التربوية
العلاقة طردية دالة	.022	.125(*)	العلاقة طردية دالة	.010	.141(**)	الوعي الأسري
العلاقة طردية دالة	.005	.154(**)	العلاقة طردية دالة	.000	.197(**)	الإثراء المعرفي
العلاقة غير دالة	.240	.064	العلاقة غير دالة	.304	.056	المناخ النفسي

نلاحظ أن قيم ارتباطات الدرجة الكلية والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) مع تعليم الوالدين دالة عند مستويات دلالة 05. وما دونها، بينما ارتباط أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي) مع تعليم الوالدين غير دال عند أدنى مستوى دلالة 05.

إذن النتيجة: "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) ومستوى تعليم الوالدين، بينما لا توجد مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي)".

مناقشة النتيجة: تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبدلي (2010) والتي توصلت إلى وجود فروق في وعي الأسرة الكلي بدورها في رعاية الطفل الموهوب تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين لصالح المرتفع منه، والتي أوضحت أيضاً أن أهم المتغيرات

تأثيراً في ذلك الوعي كان تعليم الأب، يليه تعليم الأم، ثم عمر الأم، وأخيراً عمر الأب. وتتفق أيضاً مع دراسة الحربي (1995) التي توصلت إلى وجود ارتفاع في المستوى التعليمي لأسر الموهوبات. ودراسة أبو الريش والخليفة (2009) المذكورين في الخليفة (2009) والتي أكدت أن غالبية آباء وأمهات الموهوبين هم من ذوي التعليم العالي. ومع دراسة عطيات (2006) والتي كشفت نتائجها عن وجود نسبة تباين مفسرة دالة في معظم أبعاد سلوكيات الموهبة ودرجتها الكلية تعود إلى المستوى التعليمي للوالدين. ويمكن تفسير هذه النتيجة في جزئيتها التي أكدت على وجود علاقة طردية بين البيئة المادية ومستوى تعليم الوالدين بأن معظم المتعلمين يعملون بالوظائف الحكومية مما يوفر لهم مصدر دخل مستقر وكلما زاد مستوى تعليم الفرد كلما كانت فرصه أفضل في مستوى الدخل والحالة المادية الأمر الذي يتيح له إثراء البيئة المادية وتوفير متطلبات نمو الموهبة مثل (المكتبات، والحواشيب والألعاب، والرحلات والزيارات...)، خصوصاً إذا ارتبط ذلك بمستوى الوعي بالموهبة وسبل تنميتها، ولذا فالوالدان المتعلمان يكفلان لأبنائهما حياة تتسم بالوفرة ويتسمان بقدر من المعرفة والوعي بحسب ما تلقيا من تعليم، كما أنهما يكونان على صلة بالثقافة والكتاب وتكون أنشطتهم الترفيهية من نوع الأنشطة ذات المردود الجيد على نمو الموهبة وقد يحرصان على اصطحاب أبنائهم إلى المسارح ومعارض الكتب ويتحمسون لتوفير مصادر المعرفة لأبنائهم. وفيما يتعلق بجانب الوعي فالمتعلمون أكثر من غيرهم وعياً بالموهبة، وأفضل من هم أقل حظاً في التعليم في استشعار الموهبة وإدراك خصائصها فعليه كلما زاد التعليم زاد الوعي بذلك، أما في جانب الإثراء المعرفي فالموهوب يجد ما يحتاجه من إجابات لدى والديه وهما يتمتعان بالمعلومات التي تضيف إلى حصيلته المعرفية بحكم تعليمهما، وتزيد حصيلته من خلال نماذج الوالدين المشاهدة، فالموهوب يثرى معرفياً بمشاركة النقاش أو الاستماع إليهما أثناء محاورتهما معاً أو مع أصدقائهم وزملائهم، ويمكن القول أن غالبية أنشطة الوالدين تمثل ثراء المعرفة الموهوب. ولذا كلما زاد مستوى تعليم الوالدين كلما زاد الثراء المعرفي للموهوب. وفي جانب عدم وجود علاقة لمستوى تعليم الوالدين بأبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي) فالمناخ الاجتماعي والنفسي قد يرتبط بجانب أخرى متصلة بشخصية الأب وليس بالضرورة أن يكون من بينها التعليم، ويمكن أن يلعب باقي أفراد الأسرة أدواراً مقدرة في إشاعة المناخ النفسي والاجتماعي، كما يمكن أن تلعب ظروف أخرى تتشابه بين أسر الوالدين المتعلمين وغير المتعلمين أدواراً كذلك في رفع مستوى المناخ الاجتماعي والنفسي الداعم للنمو الموهبة أو تخفضه، وعلى الرغم من أن المتعلمين يكونون في الغالب أفضل في إدراك الأساليب التربوية السوية وتطبيقها، إلا أن ذلك لا يعني أن الآخرين يفتقدون لذلك، فعملية التنشئة الأسرية هي علم وفن، فهي من الخصائص التي يمكن أن يتمتع بها الكثير من الآباء والأمهات بغض النظر عن مستواهما التعليمي وذلك وفق مرجعياتهم الدينية أو الاجتماعية المتوارثة.

الفرض الخامس : توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى البيئة الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون والمستوى الاقتصادي للأسرة .

جدول (6) ارتباط بيرسون بين مستوى البيئة والمستوى الاقتصادي للأسرة

البيان	حجم العينة	قيم ارتباط سيرمان بين مستوى البيئة وأبعاده والمستوى الاقتصادي للأسرة				
		الدرجة الكلية	البيئة المادية	المناخ الاجتماعي	الأساليب التربوية	الوعي الأسري
م. الارتباط	338	.235(**)	.179(**)	.233(**)	.206(**)	.216(**)
ق. الاحتمالية		.000	.001	.000	.000	.000
الاستدلال		طردية دالة	طردية دالة	طردية دالة	طردية دالة	طردية دالة

نلاحظ أن كل قيم الارتباطات دالة عند مستويات دلالة 05. وما دونها، كما نلاحظ أن القيم كلها موجبة. النتيجة: "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون والمستوى الاقتصادي للأسرة".

مناقشة النتيجة: وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عطيات (2006) والتي كشفت نتائجها عن وجود نسبة تباين مفسر دال لمعظم أبعاد سلوكيات الموهبة ودرجاتها الكلية تعود إلى المستوى الاقتصادي. وتتفق أيضاً مع ما ذهب إليه السيد (1977: 62) — 63 حيث ترى أن الفقر والمعاناة من تدني المستوى الاقتصادي لبعض الأسر أسباب تقلل من قدرتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته وتقاعدها عن القيام بالأنشطة التي من شأنها أن تثري موهبته وتزيد من حصيلته المعرفية ويرى أن ذلك يمكن أن يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية وقد يوئد لديه بعض مشاعر الإحباط والشعور بالعجز مما ينعكس على يجعله يستشعر المناخ النفسي الأسري عموماً على نحو سلبي، وهو ما أشارت إليه الدراسة الحالية فالبيئة الفقيرة باحباطها المتكررة مع وجود حاجات ملحة لدى الموهوب يجعله مدركاً لهذه البيئة بأنها غير مريحة نفسياً، بل قد تصل إلى مرحلة الإضرار النفسي، وهذا ما تؤكدته دراسة توماس وهيريت (Thomas & Herbert, 2003) الواردة في (العبدلي، 2010: 183، 185) والتي أشارت إلى أن الدراسة الأطفال الموهوبين في البيئات الفقيرة يعانون من الاكتئاب وظهور الميول الانتحارية وأظهرت وجود مشكلة تتعلق باكتشافهم أو التعرف عليهم من قبل المحيطين بهم. ولذا فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي تحسنت معه البيئة النفسية. وكذلك اتفقت مع دراسة الحربي (1995) والتي توصلت إلى أن أسر الموهوبات تتسم بارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي، ودراسة العبدلي (2010) والتي أبانت وجود فروق في مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب تعزى للدخل الشهري لصالح الأسر ذوات الدخل المرتفع، كما كشفت عن وجود علاقة بين هذا الوعي بأبعاده (الاجتماعية، النفسية، العاطفية، الصحية، الثقافية) مع الدخل الشهري. ولعل مرد ذلك إلى أن غالبية الأسر ذوات الدخل المرتفع يتمتع الوالدان فيها بالمستوى التعليمي والمعرفي المرتفعين مما يجعل لها قدراً من الوعي بالموهبة ومستوى أفضل في التعامل معها وإتباع أكثر للأساليب التربوية السوية وتوفير أفضل مناخ اجتماعي. كما أن بيئة الوفرة تقل فيها الصراعات الناتجة من الفقر والندرة مما يجعلها اجتماعياً أفضل. وعلى كلٍ فإن هذه النتيجة تعتبر نتيجة منطقية فهؤلاء التلاميذ محل الدراسة هم نتاج بيئات أعلى في المستوى الاقتصادي والتي كلما كانت أعلى كلما كانت البيئة داعمة للموهبة.

الفرض السادس: توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون حجم الأسرة.

جدول (7) ارتباط سبيرمان بين مستوى البيئة وحجم الاسرة للأسرة.

قيم ارتباط سبيرمان بين مستوى البيئة وأبعاده وحجم الاسرة للأسرة							حجم العينة	البيان
المناح النفسي	الإثراء المعرفي	الوعي الأسري	الأساليب التربوية	المناح الاجتماعي	البيئة المادية	الدرجة الكلية		
-0.173(**)	-0.172(**)	-0.139(*)	-0.138(*)	-0.161(**)	-	-	338	م. الارتباط
.001	.002	.011	.011	.003	.147(**)	.166(**)		ق. الاحتمالية
عكسية دالة	عكسية دالة	عكسية دالة	عكسية دالة	عكسية دالة	عكسية دالة	عكسية دالة		الاستدلال

نلاحظ أن كل قيم الارتباطات سالبة ودالة عند مستوى دلالة 05. وما دونها، مما يعني أن الارتباط عكسي دال.

النتيجة: "توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدرکها التلاميذ الموهوبون وحجم الأسرة".

مناقشة النتيجة: وتنسجم هذه النتيجة مع ما أورده الشريبي وصادق (2002: 156-157، 204) حيث أشارا إلى أنه قد تواترت نتائج الدراسات مؤكدة أن أطفال الأسر صغيرة الحجم يميلون أكثر إلى الإبداع عند بقاء العوامل الأخرى ماثلة. ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل الموهوب عندما يعيش في أسرة حجمها صغير نسبياً فإن الاهتمام به يكون أكثر، والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أكبر، مما يساهم في إظهار موهبته، وتتوفر له فرصة التواصل مع الكبار وبالتالي تنمية معارفه وقدراته، كما أن الأسرة تستطيع أن توفر دعماً مادياً ومعنوياً بشكل أفضل. وهذا يؤكد على أثر حجم الأسرة الصغير على نمو الموهبة وظهورها. بالإضافة إلى أن الأسرة ذات الحجم الصغير تكون أكثر معرفة بأطفالها واحتياجاتهم ومقدراتهم، وأكثر قدرة على تنفيذ الأساليب السوية في إدارة وتنمية تلك المقدرات، فالأسرة ذات الحجم الكبير يفقد فيها الموهوب خصوصيته ويجد نفسه فرداً يماثل الأفراد الكثر الآخرين وله ذات حقوقهم، ونجد أن الموهوب يصارع لأن يتفرد وينفرد بعالمه في وسط عدد كبير من الأخوة، كما أنه لا يحظى بالوقت الكافي مع والديه ولا يجد منهم الرعاية المناسبة نسبة لحرص الوالدين على توزيع اهتمامهم على بقية أخوته، أضف إلى أن عملية إثراء البيئة المنزلية غالباً ما تكن مكلفة، لأنه من الصعب على كثير من الأسر توفير كل الاحتياجات والأنشطة الإثرائية للعدد الكبير من الأبناء، ومن الناحية الاجتماعية على الرغم من أن كثرة العدد وكبر حجم الأسرة يمثل واحد من معطيات البيئة الاجتماعية الثرية بالخبرات، إلا أن خصائص وطبيعة الطفل الموهوب قد تفقده الشعور بالمناخ الاجتماعي المناسب لنمو موهبته. فالطفل الموهوب له من الخصائص ما يجعل توافقه مع الآخرين عسيراً، لذا فهو يحتاج إلى بيئة أسرية غير مكتظة بحيث يراعى الجميع هذه الخصائص ويتعاملون معها بكيفية تضمن نمو موهبته وتكيفه الاجتماعي. والأسرة الكبيرة غالباً ما تكثر فيها الخلافات بين الأبناء وتتقاطع مطالبهم مما يشكل مصدر ضغط نفسي على الوالدين الأمر الذي يجعلهما ويجنحان إلى استخدام الصرامة والضبط والعقاب والأوامر في مقابل التسامح والحوار والحرية والثواب، نظراً إلى أن تلك الأساليب هي الأسهل في ضبط المجموعة الكبيرة وتصعب فيها ومعها الأساليب الودية والحوارية.

5. ملخص النتائج

توصلت هذه الدراسة من خلال اتباعها للمنهج الوصفي إلى النتائج الآتية: تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدرکها التلاميذ الموهوبين بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها، ما عدا البيئة المادية فالمستوى فيها منخفض دال، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة المدركة وأبعادها تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فيها فروق دالة تعزى لمتغير الوطن لصالح الحضر، وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي). توجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعادها مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة.

التوصيات والمقترحات

1. 6. التوصيات:

بالنظر إلى أهمية هذه الدراسة النظرية والتطبيقية وعلى ما توصلت إليه من نتائج فإن الباحث يرى أنه يمكن من خلال ذلك أن يتقدم بعدد من التوصيات إلى بعض الجهات التي بإمكانها أن تقوم بتنفيذها تحقيقاً للبيئة الاسرية الداعمة لنمو الموهبة، ومن أهم تلك التوصيات ما يلي:

- صياغة إستراتيجيات رعاية الموهوبين على أساس التكامل التام بين مدارس الموهوبين والهيئات الراحية لهم وأسرههم، باعتبار أن الأسرة هي الحاضن الأهم والشريك الفعّال في تطبيق برامج رعاية الموهبة.
- كما يوصي المؤسسات المختصة بتربية ورعاية الموهوبين بدراسة وضع الأسرة من حيث تمتعها بخصائص البيئة الداعمة لنمو الموهبة، واتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك في إطار التعاون معها وفق الرؤى العلمية.
- على أساس النتيجة الأولى والتي أكدت على وجود ارتفاع دال في مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو موهبة الموهوبين، مما يؤكد دورها في تصنيف الطفل موهوباً، فإن الباحث يوصي أسر التلاميذ العاديين بتوفير ظروف المناخ الداعم للموهبة وذلك حتى لا تتوّد الموهبة لدى اطفالهم.
- على الدولة والجهات المانحة العمل على توفير الاحتياجات المادية مثل (الحواسيب، والمراسم، والكتب، وآلخ) اللازمة لنمو الموهبة في بيئته الأسرية، نظراً إلى وجود انخفاض في هذا الجانب كما أكدت نتيجة الفرض الأول.
- ضرورة تعزيز وحفاظ الأسر على مستوى المساواة بين الذكور والإناث من حيث دعم مواهبهم، وهو ما أشارت إليه نتيجة الفرض الثاني.
- ضرورة اعتماد الدولة والأجهزة التثقيفية العامة خطط تعمل على رفع وعي المناطق الريفية والأسر المنحدرة منها بأساليب رعاية وتنمية الموهوب داخل الأسرة ورفع مستوى المعيشة بالمناطق الريفية، فقد أوضحت نتيجة الفرض الثالث على وجود فروق لصالح الحضر. كما يوصي الباحث بالعمل على نشر التعليم وعلى تطبيق برامج رفع المستوى الاقتصادي للأسر مثل برامج التوظيف والأسر المنتجة وتمليك أدوات الانتاج، وتطبيق برامج التوعية بأساليب تنظيم الأسرة والحد من الانجاب غير المبرمج، وذلك بالاستناد على نتائج الفروض الرابع والخامس والسادس.

2 . 6. المقترحات :

- من خلال اطلاع الباحث وقيامه بتطبيق هذه الدراسة ميدانية، لاحظ أن هناك جوانب متصلة بهذا الموضوع من الممكن أن تكون محل دراسة بحيث يتم من خلال بحثها تغطية أكبر قدر ممكن من جوانب الموضوع، ولذا فهو يقترح تنفيذ بعض الدراسات ذات الصلة، منها :
- دراسة البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ العاديون.
 - دراسة مقارنة البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ العاديين والموهوبون .
 - دراسة البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ أولياء أمور التلاميذ.
 - دراسة البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ أولياء أمور التلاميذ.
 - دراسة عبر حضارية تتناول البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة في المنطقة العربية وغيرها .

قائمة المراجع

المراجع العربية:

2. الأحمدى، محمد عليّة (2005، يوليو). مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين. عمان، الأردن.
3. إلياس، فاديا سابا. (1994). الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

4. باظة، آمال عيد السميع (2007، يوليو). البيئة الأسرية للموهوبين ودورها في الوصول إلى انجاز عالي دراسة إكلينيكية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر (اكتشاف ورعاية الموهوبين الواقع والمأمول)، بنها، مصر.
5. الجاسم، فاطمة (1997). قوائم السمات للطلبة المتفوقين والموهوبين، المعلومات التربوية بالبحرين، 9(2)، 53-58.
6. حداد، عفاف شكري؛ السرور، ناديا هاييل. (1999). الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين: دراسة عاملية. مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر، 15(8)، 47 — 72.
7. الحربي، منيفة سمير سليم. (1995). التنشئة الأسرية للموهوبات دراسة اجتماعية على عينة من أمهات الموهوبات والعاديات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
8. حسونة، نائلة. (2011). مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم. مجلة الارشاد النفسي، 28(28)، 366.
9. الخليفة، عمر هارون (2009، يوليو). رعاية التلاميذ ذوي القدرات العالية في السودان. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين. عمان، الأردن.
10. الروسان، فاروق (1989). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
11. روشكا، ألكسندرو (1989). الإبداع العام والخاص (ترجمة غسان عبد الحي). الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (تاريخ العمل الأصلي)
12. زحلوق، مها. (2001). المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق واقعهم - حاجاتهم - مشكلاتهم. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 17 (1)، 9-59.
13. سليمان، السر أحمد. (2002). الموهوبون بين التفوق والإبداع. البحوث التربوية بجامعة حائل، 2، 51 - 62.
14. سليمان، عبد الرحمن سيد وأحمد، صفاء غازي (2001). المتفوقون عقلياً - خصائصهم - اكتشافهم - تربيتهم - مشكلاتهم. القاهرة: مكتبة زهراء الشروق.
15. السيد، عبد الحليم محمود (1977). الإبداع. القاهرة: دار المعارف.
16. السيد، نيفين عبد اللطيف (2010، يوليو). المؤثرات البيئية ودورها في تنمية الإبداع عند الأطفال. ورقة مقدمة إلى مؤتمر (اكتشاف ورعاية الموهوبين الواقع والمأمول). بنها، مصر.
17. الشريبي، زكريا؛ يسرية، صادق (2002). أطفال عند القمة - الموهبة والتفوق العقلي والإبداع. القاهرة: دار الفكر العربي.
18. صبحي، تيسير (1992). الموهبة والإبداع: طرائق التشخيص وأدواته الحوسبية. عمان: دار إشراق للنشر والتوزيع.
19. صبحي، تيسير وقطامي، يوسف (1992). مقدمة في الموهبة والإبداع. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
20. عبد الحميد، شاكر (2010). رعاية الموهبة ومعوقات الإبداع. مجلة الطفولة والتنمية، 5(17)، 17-31.
21. العبدلي، سميرة احمد. (2010). مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة أم القرى، 18، 180 - 215.

22. العدل، عادل محمد (2010). إساءة معاملة الأطفال وقهر الموهبة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر (اكتشاف ورعاية الموهوبين الواقع والمأمول). بنها، مصر.
23. عطيات، مظهر محمد. (2006). العلاقة بين بعض المتغيرات السكانية والخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة جامعة الملك خالد، 4(8)، 117-174.
24. العلي، شريفة سعيد (1993). العلاقة بين بعض متغيرات البيئة الأسرية والإبداع لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة، مصر.
25. القريطي، عبد المطلب أمين. (1989). المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. رسالة الخليج العربي، (28)، 29-85.
26. القريطي، عبد المطلب أمين (2006، يوليو). الموهبة والتفوق - إشكالية المفهوم ونموذج جديد. ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، مصر .
27. محمد، عادل عبد الله (2005). سيكولوجية الموهبة. دار الرشاد: القاهرة.
28. المعاينة، خليل عبد الرحمن والبوايز، محمد عبد السلام (2004). الموهبة والتفوق. ط 2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
29. موسى، محمد نجيب (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

المراجع الأجنبية:

30. Chih, Jason and Chan, Yu (2005) . Family Influences on the Creative Experiences of Children from Grade Five to Six in Taiwan (Article written in Chinese) . Journal of Education and Psychology. 28 (4), 591 – 615 .
31. Friedman, Reva. C. (1994). Upstream Helping for Low-Income Families of Gifted Students: Challenges and Opportunities. Journal of Educational and Psychological Consultation, 5(4), 321 – 338.
Sidney, M. Moon and Volker, Thomas (2003). Family Therapy With Gifted and Talented Adolescents . The Journal Of Secondary Gifted Education . 14 (2) 107-113.
32. Meyers, L (2005). The inner life of the gifted child, Monter of psychology (APA), 36. (11).
33. Paula, Olszewski . And Others (1987). The Influence of the Family Environment on the Development of Talent: A Literature Review. Journal for the Education of the Gifted, 11 (1) ,6-28 .
34. Pollins, L. (1983). The effects of acceleration on the social and emotional development of gifted students . Unpublished doctoral dissertation. Johns Hopkins University
35. Stephen, J. Dollinger (2007). Creativity and conservatism. Personality and Individual Differences. 43(5), 1025-1035.
36. Rimm, Sylvia (1988). Family Environments of Underachieving Gifted Students, Gifted Child Quarterly. 32(4), 353-359.